

تفسير سورة الإسراء من الآية ٦٥ إلى ٥٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله لا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:02

اخوتي الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:22 الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله الله تعالى من فضله توقفنا في سورة الاسراء عند قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا - 00:00:42

يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. تأملوا لما ذكر الله تعالى الانبياء المقربين فضل بعضهم على بعض - 00:01:02

قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. ابطل التعلق بهم في عبادتهم من دون الله تعالى والسوارة سورة الاسراء سورة التوحيد وتنزيه الله تعالى عن الشرك فهذه مناسبة لطيفة. فرصة لنقرير التوحيد. ما دام ذكر الله تعالى النبيين - 00:01:28 تأمل من اعظم المسائل المتعلقة بهم موضوع التوحيد. فقال الله تعالى قل ادعوا زعمتم من دونه من الملائكة من النبيين قل ادعوا الذين زعمتم من دونه طبعا هنا ما يحتاج ان يقول قد ادعوا الذين زعمتم من دون الله يعني لا يحصل لبس لان الله ذكر في الآية المتقدمة وربك اعلم بما في السماوات والارض - 00:02:01

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود الزبور اقول ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله. بخلاف سورة سباء قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لماذا؟ لانها ذكر قبلها ابليس ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريق - 00:02:35 من المؤمنين الى اخره. ثم قال قل ادعوا الذين زعمتم لو قال من دونه ممكنا يحصل لبس في عود الضمائر هذا مما يذكر في المتشابهات. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه يعني زعمتموه الله من دون - 00:02:57

فلا يملكون كشف الضر عنكم. هذه الالهة لا تنفعكم شيئا. لا تملك كشف الضر عنكم ولا تحويل ولا ان تحول هذا الضر منكم الى غيركم. فهي عاجزة فكل ما سوى الله مخلوق فقير. لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا - 00:03:17

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. ثم استدل على بطلان الوهيتها بدليل فيها قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني هذه الالهة التي تدعونها هم انفسهم فقراء الى الله. يبتغون القرب من الله تعالى - 00:03:46

كيف يبعدون وهم في انفسهم يبعدون الله. قال ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية نزلت في نفر من العرب كانوا يبعدون نفرا من الجن. فاسلم الجنين والانس الذين كانوا يبعدونهم لا يشعرون باسلامهم - 00:04:16

وقال كما عند البخاري عن ابن مسعود قال كان ناس من الانس يبعدون ناسا من الجن. فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهما. وقال مجاهد قال عيسى وعذير والملائكة. فهؤلاء يبعدون الله ويدعون الله - 00:04:36

وانتم تبعدونه؟ قال اولئك ما صفتهم؟ قال الذين يدعون يعني الذين يدعونهم من دون الله. الذي يدعو المشركون يدعون اولئك. اولئك يعني صفتهم الذين يدعونهم يعني يدعونهم من دون الله يخبر الله عنهم بانهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني معنى الآية -

اولئك اه الانبياء الاولىء يبتغون الى ربهم الوسيلة. وانتم تدعونهم تعبدونهم وهم يدعون الله فكيف تعبدون من هو فقير الى الله.
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة والوسيلة قال قتادة القربي والزلفة لان كلمة - 00:05:36

في اللغة تدل على اه قالوا شيء يتلطف به للوصول الى مطلوب. مثل الوسيلة الوسيلة الى الشيء. يعني الطريق الموصى اليه وهذا تعبير فيه تفخيم هنا لما يقول يعني ما قال مباشرة توصلوا اليه يعني يقتربون منه بل قد يبتغون - 00:06:06
الى ربهم الوسيلة. كما يقال للملك مثلا اه يطلب اليكم فلان القربي والوصول اليكم. يبتغون الى ربهم الوسيلة. يقال في اللغة وصل اذا رغب والواسل هو الراغب الى الله يعني الذي يريد ان يصل الى الله وان يقترب منه فالوسيلة القرب من الله تعالى. وذلك هي منزلة في - 00:06:34

ان لا تنبغي الا عبد من عباد الله وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم. فهي اقرب منزلة في الجنة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت وسيلة كأنه يصل بها الى الله تعالى من قربه من ربها جل وعلا - 00:07:12
قال يبتغون تام كيف قدم الجار المجرور ما قال يبتغون الوسيلة الى ربهم قال يبتغون ايش؟ الى الوسيلة وهذا يدل على ماذا؟ يدل على الحصر. يعني هذا فيه التوحيد هنا وافراد الله بالعبادة. يبتغون الى ربهم - 00:07:32
الوسيلة لتقديم ما حقه التأخير في ذي الحصر. مثل اياك نعبد وقل نعبدك يعني اياك فقط نعبد لا نعبد الا الله كذلك هنا يبتغون الى ربهم الوسيلة لا يبتغون القرب الا - 00:07:52

الى الله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. ايهم اقرب؟ اي بدل عن الواو في يبتغون يعني يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب يعني يبتغي الوسيلة الذي هو اقرب الى الله تعالى. ايهم اقرب؟ يبتغي - 00:08:12
ايهم اقرب الوسيلة. يعني هم يتنافسون في القرب الى الله تعالى. يبتغون قربى والزلفة الى الله تعالى ويتنافسون في ذلك ايهم اقرب قال ايهم اقرب؟ ويمكن ان يقال يعني تقدير الكلام ايضا اذا اعتبرناها جملة مستقلة يعني يبتغون الى ربهم الوسيلة وظمن معنى يبتغون - 00:08:43

الحرص يعني يحرصون ايهم اقرب والتنافس في القرب هذا يدل على المحبة ان الانسان ما يتنافس في القرب من شيء الا لانه يحبه فهذه تدل على المحبة والمحبة هي التي تحرك العبد الى الله. لكن لابد مع المحبة من جناحين - 00:09:19
جناح الرجاء والخوف حتى يستقيم سيرك الى الله. فقال ويرجون رحمته هذا الرجاء يرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا الخوف الذي يكون عنده رجاء يكون عنده اه رغبة واه يسارع من الخيرات ان يرجو ما عند الله يرجو القرب من الله يرجو الفردوس الاعلى. فتجده نشيطا في طاعة الله. هذا الرجاء - 00:09:54

كما قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب. هذا النصب والتعب في العبادة يكون مع الرغبة والرجاء فيزيل هذا التعب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. الخوف يزجر العبد عن المحرمات والشهوات. بل كما - 00:10:31
قال الامام احمد رحمة الله تعالى الخوف منعني من كثير من الطعام والشراب فما اشتاهيه. قال انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وصبر مرور ايام قلائل الخوف يزعج قلوب الصالحين. الخوف يجعلك لا تنام الليل الطويل. كما كان بعض الصحابة رضي الله عنهم مثل شداد ابن - 00:10:57

كانوا اذا اتوا الى فروشهم ينامون يتقلب احدهم يقول النار النار اذهب النار نوم من عيني ويقوم يصلى لله تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. لا تظن ان اه الامر مضمون - 00:11:20

وهولاء وصلوا الى الله فما يحتاج الى منزلة الخوف لا ان عذاب ربك كان محظورا. جديرا بان يحذر كان محظورا بالنظر الى عظمة الله وجلاله وعظيم عقابه لا يأمن احد من مكر الله ويخاف كل بشر وكل مخلوق يخاف من الله ومن عذاب الله ان عذاب ربك كان - 00:11:47

يعني عذاب اهونه ان يوضع تحت قدمي من في النار جمرة من نار يغلي منها دماغه. فكيف ما يحظر هذا العذاب؟ ان عذاب ربك كان

محظورا الاية هذه فيها مقامات العبودية الثالثة المحبة في قول الله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب والرجاء - [00:12:18](#)
يرجون رحمته ويخافون عذابه الخوف. هذه مقامات العبودية الثالثة. كما ذكرها الله في سورة الفاتحة اين تشعر بالمحبة وانت تقرأ
الفاتحة؟ ها الحمد لله رب العالمين. عندما نقول الحمد لله رب العالمين. هذا والله من اعظم المعاني التي تقوم في القلوب. لك اول ما
تنطق - [00:12:50](#)

الله تعالى تذكر ان الله جعلك مسلما عافاك واعطاك. اعطاك اعظم نعمة جعلك من اهل الاستقامة فتستحي من ربك وتحبه من قلبك.
الحمد لله رب العالمين. ثم الرجاء الرحمن الرحيم ثم الخوف مالك يوم الدين - [00:13:16](#)

ان عذاب ربك كان محظورا وحقق وقوع العذاب لا تظن ان هذا العذاب امر بعيد. فهو واقع في الدنيا قبل الآخرة. قال وان من قرية ما
من قرية انظر الى التوكيد والعموم وان من قرية الا نحن مهلوکوها قبل يوم القيمة او معذبوها - [00:13:38](#)
عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب مستورا. نسأل الله السلامة والعافية. وان من قرية قالوا هذا مقيد بالقرى الظالمة كما قال الله تعالى
وكأين من قرية عتت عن امر ربك ورسله فحاسبناه حسابا شديدا وعذبنا عذابا نكرا - [00:14:06](#)

قال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهله ومصلحون. فكما تعرفون المطلق في القرآن يحمل على المقيد وان من قرية يعني قرية
ظالمة. كما قال الله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا. يعني سفينة صالحة - [00:14:35](#)

لذلك خرقها. وان من قرية يعني ظلمات وافسدة الا نحن مهلوکوها قبل يوم القيمة وهذا هذا في زيادة انذار قبل يوم القيمة او
معذبوها عذابا شديدا اخاف من الاهلاك. فالاهلاك استئصال - [00:14:54](#)

او معذبوها عذابا شديدا. قال اه مجاهد رحمه الله مهلوکوها مبidoها او معذبوها يعني بالقتل وبالباء ما كان يقول فكل قرية في
الارض سيصيبها ببعضها ذا قبل يوم القيمة ولما يعمم لانه ما من قرية الا ويحصل من اهلها شيء من الفساد. والعصيان - [00:15:14](#)
قال قتادة قضاء من الله كما تسمعون ليس منه بد. اما ان يهلكها بموت واما ان هلكها بعذاب مستأصل اذا تركوا امره وكذبوا رسله
وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغم من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباسها - [00:15:46](#)
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون نسأل الله تعالى ان يعفو عننا ويغفر لنا الاخوة اسأل الله ان يديم علينا نعمة الامن والايمان اذا اردنا
ان تدوم لنا النعم فعلينا بشكر هذه النعم. والاجتهد في طاعة الله والاصلاح - [00:16:13](#)

ان الله قال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهله ومصلحون ما قد صالحون. قال مصلحون فكل يسعى في الاصلاح بكلمة طيبة بامر
المعروف نهي عن منكر ان ينشر الصالح في بيته في عمله في طريقة في كل مكان - [00:16:35](#)

هذا الذي يحفظ الناس والله ما تدري لعل هذه المساجد حلقات تحفيظ القرآن آآ هذا الخير الذي نراه يكون سببا في صلاح العباد
والبلاد حفظهم قال كان ذلك في الكتاب في اللوح المحفوظ مسطورا يعني مكتوبا كتابة واضحة مسطرة - [00:16:56](#)
كان ذلك في الكتاب مستورا طيب هؤلاء الذين اهلكهم الله تعالى اما كانت تأثيرهم الایات لماذا لم يؤمنوا؟ لماذا لم يتوبوا لان الكفار
من اهل مكة او المخاطبين بالقرآن عندما يسمعون النذر. ومثل هذا الانذار وان من قرية الا نحن مهلوکها قبل يوم القيمة او -
00:17:28

تعذب عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب مستورا مع هذا الوعيد والتحذير تجد هؤلاء يتعنتون ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان
يأتيهم بایة. ائتنا بایة هذا زيادة في التكذيب والتعنت والتمرد. ولهذا قال الله تعالى بعدها وما منعنا ان نرسل بالایات الا ان كذب بها
الاولون - [00:18:07](#)

يعني انت لست احسن من الاولين الذين كذبوا بالایات فاهم لهم الله. تريدون ان تكونوا مثلهم وما منعنا ان نرسل بالایات. طيب الله
انزل ايات بیانات. ايات القرآن لا ما يريدون هذا. هم يريدون ماذا - [00:18:40](#)

ایات ایش؟ خارقة للعادة ولهذا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم كما عند احمد قال سأله اهل مكة النبي صلی الله عليه وسلم ان
 يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي الجبال عنهم. مكة كلها صخور وجبال. وان ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا. يكون فيها مزارع وبساتين
- [00:19:00](#)

فقيل له ان شئت تستأني بهم يعني تمهلهم ولا تجيبهم. قال وان شئت ان تؤتيمهم الذي سألاوا فان كفروا اهلکوا. قال كما اهلکت من كان قبلهم من الامم فقال النبي صلی الله عليه وسلم لا بل استأن بهم وانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون -

00:19:30

وفي رواية قالوا ادعوا لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك. قالوا وتفعلون؟ قال نعم. فدعا قال فاتاه جبريل فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت -

00:20:06

اصبح لهم اصطفى ذهبا. فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. مثل اصحاب المائدة. وان شئت فتحت لهم ابواب التوبة والرحمة. فقال النبي صلی الله عليه وسلم بل باب التوبة والرحمة. يمهلهم -

00:20:24

ويمد لهم في اجل لعلهم يرجعون ويتوبون. هذا خير من الاستئصال قال وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. ثم ذكرهم بمثال واضح يعرفونه اتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها -

00:20:44

ذكر هنا اية من اوضح الآيات التي ارسلها الله تعالى الى الامم الماضية. واتينا ثمودا ناقة مبصرة. حال كونها مبصرة قال مجاهد اية. يعني اية بينة واضحة تجعل من رآها ذا بصيرة -

00:21:15

فكانها في نفسها مبصرة هي مبصرة. والمقصود ان الذي يراها يكون بصيرا ويؤمن هذا يعني لكن مبالغة في وضوح هذه الآية قال مبصرة ولهاذا قال واما ثمود فدينهم هداية البيان بهذه الآية -

00:21:41

ان ايتهم واضحة تخيل ناقة حية عشاراء حامل تخرج من صخرة صماء واضحة هذا بعد هذا ومع ذلك قال فظلموا بها. يعني جحدوها وعقروها فظلموا بها اذا يعني انتم لستم احسن من هذه الامم؟ عندكم الكبر والعناد والتمرد -

00:22:08

ثم قال وما نرسل بالآيات الا تخويفا يعني كشف الله عن الحكمة في ارسال الآيات. ليس كما تريدون انتم تطلبون ما تشتتهون من ايات. لا رب رب ملك هو الذي يقدر هو الذي يرسل الآيات. ليس على مزاج البشر. اليوم للأسف كثير من البشر -

00:22:42

بها التفكير والعياذ بالله كأن الرب خادم عنده. ليش الله ما يقدر كذا؟ وليش ما تكون الحياة جنة؟ وليش هذه المصائب طيب انت من حتى تتكلم بهذا الكلام لابد من الانسان ان يعرف قدره. يعرف منزلته -

00:23:08

الله يكشف عن الحكمة من الآيات التي يرسلها قال وما نرسل بالآيات الخارقة وغير الخارقة وما نرسل وبالآيات الا تخويفا. قال قتادة رحمة الله وان الله يخوف الناس بما شاء. من اية -

الله عز وجل يخوف بهما عباده. اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره. ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عنه فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعيركم فاعتبوه يعني ارضوا الله -

00:23:50

تعالى قال ابن كثير وهكذا روي ان المدينة زلزلت على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرات فقال عمر احدثتم والله والله لان عادت لافعلن ولا افعلن وقال النبي صلی الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن -

00:24:10

الله عز وجل يخوف بهما عباده. اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره. ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله من ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم -

00:24:36

لضحكتم قليلا ولبيكتم كثيرا وما نرسل بالآيات الا تخويفا وهذه الآية في زماننا من اوضح الآيات. هذا كورونا اية من ايات الله تعالى. كم هلك من البشر ملائين من البشر -

00:24:56

في هذه السنوات المعدودة كم عطلت من دول شلت حركة العالم واحتبس الناس بيوتهم واغلقت في المساجد عطل بيت الله تعالى عن الحج من عامه بلاد المسلمين. اية من ايات الله وما نرسل بالآيات الا تخويفا -

00:25:15

ثم بعد ذلك انظر حال الناس بعد هذه الآية. هل اعتربنا؟ هل رجعنا الى الله تعالى؟ هل صدقنا في والتوبة الى الله تعالى. نسأل الله ان يعافينا. نسأل الله السلامة والعافية -

00:25:35

وهكذا ما تدري ماذا يكون بعده من ايات ومن تخويفات. وما نرسل بالايات الا تخويفا ثم آآ قال الله تعالى واد قلنا لك ان ربك احاط بالناس ايش علاقة هذه الاية بما تقدم - [00:25:53](#)

هم لما يطلبون هذه الايات اه الخارقة للعادة النبي صلى الله عليه وسلم ما يجيبهم رحمة بهم. يكون ذلك سببا في الجرأة على رسول الله ولو كنت رسولا حقا لاتيت بها فالله تعالى يسلی رسوله صلی الله عليه وسلم. وينصره ويقويه - [00:26:22](#)

امام هؤلاء لأنهم يريدون الان ان يعتدوا عليه وانك ما اتيتنا باية اذا لست برسول اذا ربما يحاولون قتله او صده فقال واد قلنا لك ان ربك احاط بالناس ولهذا قال الحسن قال عصنك من الناس. قال قتادة منعك من الناس. قال مجاهد فهم في قبضته - [00:26:52](#)
قال ابن كثير يقول تعالى لرسول محرضا على ابلاغ رسالته. مخبرا له بأنه قد عصمه. فان القادر عليهم وهم في قبضته وتحت قهره وغبنته. واد قلنا لك ان ربك احاط بالناس. علما - [00:27:21](#)

قدرة اذا ليس لهم ملجى ولا منجى من الله الا اليه. اذا لا تبالي باعراضهم كيدهم استمر في الدعوة الى الله تعالى وان تعنوا بطلب الخوارق. وان حاولوا ان يمکروا بك. واد قلنا لك ان ربك - [00:27:41](#)

احاط بالناس وهذه تجعل المؤمن في ثقة في طمأنينة هذا وان كان للنبي صلی الله عليه وسلم لكن يدخل فيه اتباعه واد قلنا له ان ربك احاط بالناس. الناس نواصيهم بيد الله تعالى. هم في قبضة الله. لماذا تخاف من فلان وفلان والمسؤول - [00:28:01](#)

وابدا. واد قلنا لك ان ربك احاط بالناس. ثم وانظر الى حقيقة حالهم و موقفهم امام الايات. هذه الايات التي يطلبونها يزعمون انهم اذا جاءت الايات سيؤمنون. انظر ما تحملت عقولهم هذه الاية التي سميت السورة بها سورة الاسراء - [00:28:24](#)

وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ثبت في البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهم قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة اسري به. اذا الرؤيا هنا هي ايش - [00:28:51](#)

الرؤيا التي كانت ليلة الاسراء والمعراج. وما جعلنا الرؤيا ولهذا قال التي اریناك التي اریناك حتى يمشي ان تكون ايش؟ رؤيا في المنام. قال وما جعلنا الرؤيا التي اریناها بعينك ليلة الاسراء وسمها رؤيا هنا كما ذكر البقاعي قال لما فيها من الخواطر - [00:29:20](#)
طارق التي هي بالمنام اليق. في مجال العادات. من حقا يعني لو تنظر الى رحلة الاسراء والمعراج تقول هذه المنام مثل ما يرى النائم انه جاء جبريل آآ ذهب به الى بيت المقدس على البراق صلی بالانبياء ثم عرج - [00:29:50](#)

الى السماوات ثم رأى الانبياء ايضا في السماوات ورأى سدرة المنتهى ورأى الجنة ورأى النار. وكلمه الله تعالى ثم رجع الى فراشه واستيقظ يخيل الى السامع ل الاول وهلة انها رؤية منامية لكن لا. سبحان الذي اسري بعده ليلا من - [00:30:10](#)

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنوريه من اياتنا انه السميع البصير. رؤيا عين حقيقة وما جعلنا الرؤيا التي اریناك هذى من الحكم في هذه الاية الا فتنة للناس - [00:30:30](#)

الا اختيار للناس ولهذا لما اخبرهم النبي صلی الله عليه وسلم بما حصل له زاد ذلك بعضهم ايمانا بعض ضعاف الایمان تركوا الایمان واشركوا ازداد بعض الكفار طفيانا وكفرا وبدأوا يستهزئون بالنبي صلی الله عليه وسلم نحن نذهب الى بيت المقدس في شهور او في شهرین وانت تزعم انك ذهبت - [00:30:50](#)

في ليلة في جزء ليلة فتنة للناس. طيب انت عقولكم ما تحملت مثل هذا. فلماذا تسألون مثل هذه الايات؟ تزعمون انكم ستسلمون الخوارق ما يسلم بها الا المؤمن الخاضع الذي هو مسلم لله. اما المتعنت ما يرجي منه ايمان - [00:31:30](#)

خوارق العادات والایات بدليل هذه الاية قال وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن يعني وما جعلنا الشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس. هي معطوفة. على الرؤيا - [00:31:55](#)

فايضا هذه الشجرة الملعونة في القرآن آآ اية من ايات الله تعالى وفتنة للناس. وهي شجرة ماذ؟ شجرة فذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم - [00:32:20](#)

كيف كانت فتنة للناس؟ طبعا والشجرة الملعونة في القرآن يعني هذا احالة الى سورة الصافات وقال انها شجرة تخرج في اصل

الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين آآ ان شجرة الزقوم طعام الائيم كالمهل يغري في البطون كغلي الحميم. يعني الشجرة الملعونة التي ذكرها الله في القرآن - [00:32:46](#)

وناسب ذكرها هنا والله اعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم آآ رأى الجنة ورأى النار والآيات المقصود منها التخويف فكأن ذكر الشجرة فيها تخويف وفيها اعتبار وفيها فتنه واختبار - [00:33:14](#)

وكذلك يعني شي مستغرب لان وجه الفتنة فيها كما قال بعضهم يعني كيف شجرة تبقي في النار تخرج في اصل الجحيم وكيف لا تحرق هذه الشجرة؟ يعني يقيسون الامر بالعقل. طيب انتم تزعمون انك تريدون اية خارقة - [00:33:37](#)

للعادة والعقول لابد من التسليم. انتم ما سلمتم بوجود شجرة في النار. كيف ستسلمون بي وجود مثل هذه الآيات الخارقة للعادة. ولهذا لما ارافق الله اية من الآيات اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا - [00:34:00](#)

قولوا سحر مستمر. قالوا سحرنا محمد فاذا هذه ما يؤمن بها الا من يسلم لله. ثم من الامور اللطيفة التي يذكرها بعض المفسرين سبحان الله هؤلاء يعني ما قبلت عقولهم شجرة تخرج في النار. والله تعالى ارانا من الآيات ما هو اعظم او ما هو شبيب هذا في - [00:34:20](#)

دنيا يقولون هذا حيوان السمندل ومثل الضب او كذا يعني وهناك طائر ايضا يسمى السمندل. هذا يعيش في بلاد الهند وغيره وغيرها من البلدان. آآ هذا لا يحرق بالنار بل يتلذذ بالنار. يدخل النار يتلذذ بها - [00:34:47](#)

سبحان الله هكذا خلقه الله تعالى. حتى تعلم انه لا يوجد شيء يستقل بذاته النار تحرق لكن اذا كان المحل قابلا للحرق. اذا كان المحل غير قابل للحرق ما تحرقه النار. الله تعالى جعل الله اعلم - [00:35:12](#)

ما في هذا السمندل من ايات جعله سبحان الله يدخل النار ما تحرقه. سبحان الله وذلك اخذوا جلدہ يصنعون منه مثل يعني مناديل او كذا. فتوضع في النار ما تحرق. تريد تغسلها تضعها في النار يذهب الوسخ - [00:35:32](#)

تخرجه نظيفا وهكذا يفعل السمندة. راد يتمنى يدخل النار يكيف يتمنى ويخرج. سبحان الله! وتتجدد حيوانات تعيش في البحر ما لا تغرق هي حياتها في البحر اذا اخرجت تموت. وتتجدد حيوانات برمائية تعيش في في الماء ثم تخرج تشمسم في الشمس - [00:35:50](#)

تعود هكذا سبحان الله افعل ما يشاء سبحانه الآيات الكونية كفاية لمن اراد الایمان. ما يحتاج ايات خوارق هناك خوارق لكن كاي من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. فكر الانسان والله في في نفسه وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:36:10](#)

علم ان الله تعالى عظيم. كيف يعصيه بعد ذلك؟ اما اما يستحي منه سبحانه. وكذلك من الفتنة في هذه الشجرة ما ابو جهل عليه لعائن الله لما سمع مثل هذه الآيات في شجرة الزقوم قالوا هاتوا لنا تمرا وزبدا وجعل - [00:36:35](#)

كل من هذا بهذا ويقول تزقمو فلا نعلم الزقوم غير هذا. لان الزقم اللقمة يعني بلعها فاخذ اثمرموا زبدوا وهكذا. قل نتزقم بهذا يعني استهزأوا بهذه الآيات. قال والشجرة الملعونة في القرآن - [00:36:57](#)

ثم الله تعالى يثبت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قال ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا من السخرية بالآيات فلا تبتأس بهم يقول الشيخ بن سعدي رحمة الله ومن هنا تعلم ان عدم التصریح في الكتاب والسنۃ بذكر الامور العظيمة التي حدثت في الازمنة المتأخرة - [00:37:19](#)

اولى واحسن. لان الامور التي لم يشاهدها الناس لا قال لان الامور التي لم يشاهد الناس لها نظيرها ربما لا تقبلها عقولهم فيكون ذلك مربيا في قلوب بعض المؤمنين ومانعا يمنع من لم يدخل الاسلام ومنفرا عنه - [00:37:43](#)

من ذكر الله الفاظا عامة تتناول جميع ما يكون والله اعلم. هذا احسن شيء في القرآن الكريم. العموم الذي في القرآن ربما تجد اشارات علمية الى بعض الاكتشافات اليوم ممكن. كما هو معلوم في ايات كثيرة - [00:38:03](#)

اما ان يأتي ينص على ان الحقيقة الكونية كذا وكذا هذا ليس من الحكمة ابدا. لان القرآن اية لكل الازمنة من زمن النبي صلی الله عليه وسلم في زمن البدوي الذي يعيش الصحراء الى زمان الحضارة والتطور - [00:38:23](#)

تكنولوجيا في في زماننا فالكل يخاطب بالقرآن. ويكون له اية وعبرة للايمان اما لو تأتي بآيات تفصيلية في ذلك الزمان مباشرة ما

يصدقون ايش الكلام هذا؟ كيف يكون هذا مع ما ذكر الله تعالى من بعض الحقائق التي حتى اليوم ما وصلوا اليها ولن يصلوا اليها.

اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا - 00:38:43

ففتقناهم وجعلنا من الماء كل شيء حي. قال ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا طب لماذا هذا الطغيان الكبير مع هذه الآيات

الشيطان يوسموس كشف الله تعالى عن السبب في اذى الطغيان والكفر واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - 00:39:14

قال السجد لمن خلقت طينا اذا الشيطان ثم ايضا من المناسبات هنا تأمل هنا الله تعالى ذكر الشيطان دعوة الى الغواية وآمعركته

مع البشر واطال في ذكري هذا يخطر في ذهنه والله اعلم ان هذا يناسب جوس سورة الاسراء - 00:39:41

لان الله تعالى ذكر فيها اعظم اية القرآن الكريم. كما نكر دانها في مقصود السورة. هذه الآية من قام بها رفعه الله واعزه. اما الذي ما

يقوم بكتابه ليس له الشرف والعزة كما حصل لبني اسرائيل - 00:40:20

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في كل مجالات الحياة حتى في الاموال والاولاد وفي كل شيء. في المقابل هذه الآية الهدية

ذكر الله تعالى رأس الغواية وما يقابل الهدية من الضلال. وهو ابليس الداعي الى الغواية - 00:40:42

وتأمل كيف خص هنا واستفزز من استطعت منهم بصوتك في مقابل القرآن الذي تكرر ذكره في هذه السورة والله اعلم فهذا قرآن

الرحمن وهذا صوت الشيطان وتأمل لا ينجو من هذا الا من؟ ان عبادي ليس لك عليم سلطان وكفى بربك وكيلا. كما افتح -

00:41:06

سورة بقوله ايش؟ الا تتخذوا من دوني وكيلا. فتلاحظ انسجام هذه الآيات بهذه السورة طبعا اه ما مر من ذكر اهلاك القرى يتناسب مع

اهلاك بني اسرائيل وتدمير بني اسرائيل حتى لو كانوا - 00:41:32

بيت المقدس كما قال الله تعالى في اولها وليدخلوا المسجد كما دخلوا اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا خربوا بيت المقدس بسبب

طغيان وفساد بني اسرائيل فيه ثم تأمل كيف ذكرت السورة هذه الآيات اه خوارق العادات وان هذه يعني ليست هي السبيل الامان -

00:41:53

بدليل ان الامم الماضية كذبوا بهذه الآيات. فاذا الآية الهدية هي رواد القرآن الكريم. سبحان الله كله متصل بسورة الاسراء يتناسب مع

مقصودها. واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. لماذا ما سجد - 00:42:19

قال السجد لمن خلقت طينا؟ تكبرا على الله وعلى ادم وحسدا لادم. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وخلقته من

طين قال ابن كثير يقول للرب جراءة وكفرا والرب يحمل وينظر. شف كيف - 00:42:39

ثم ازداد في طغيانه. قال ارأيتك يعني اخبرني عما رأيت يعني نساء كلام ما فيه ادب وفيه جرأة عظيمة على الله. قال ارأيتك ارأيتك

هذا يعني اخبرني عن هذا يشير الى الانسان احتقارا هذا ما قال ادم باسمه قال ارأيتك هذا الذي - 00:43:05

كرمت حتى ما قال كرمته. ما يريد ذكره من الحسد الذي في قلبه. قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي ثم يقسم ان لئن يعني والله لئن

هذه اللام تسمى الموطأ الموطنة للقسم قال - 00:43:43

فان اخرتني الى يوم القيمة لاحتنك ذريته الا قليلا لاحتنك قال ابن عباس لاستولين. وقال مجاهد لاحتوين. قال ابن زيد لاضلهم

قال ابن كثير وكلها متقاربة. واصل الكلمة مأخوذة من ماذ؟ من الحنك. والحنك الذي - 00:44:03

هو في اعلى الفم الحنك العظمي عندما تلمس باصبعك داخل فمك في سقف الفم يكون فيه يعني صلابة وعظام هذا الحنك العظمي

ثم الحنك الرخو يعني اذا ادخلت اصبعك ايضا - 00:44:33

الى جوف الفم يكون يعني الحنك انت تنتهي من منطقة العظم يكون الحنك اللحمي او الرخو وهذا اقصى الفم يعني عندما تضع اللجام

في على في فم الدابة حتى تقودها تضع الحديدية في حنكها حتى تسيطر عليها تماما - 00:44:53

تخيل هكذا الشيطان يشبه الانسان بالدابة بالحيوان قل هكذا ساقوده كما تقاد الدابة من حنكها. لاحتنك ذريته الا قليلة ويعرف انه ما

سلط على كل بني ادم لاحتنك النذرية الا قليلا. وذلك يقال تحنيك الصبي. هذا من السنة من اول ما يولد المولود تمضغ التمر ثم تأخذ -

00:45:19

وعاب الذي فيه حلاوة تضue في حنك تدلك به حنك الصبي وفمه هذا التحنين قال لاحتنك ذريته الا قليلا. قال اذهب يعني انظرتك فانك من منظرين الى يوم الوقت المعلوم. لأن الله تعالى خلق ادم لابتلاء الذي خلق - 00:45:52

الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والاختبار لا بد فيه من اه موانع وعوائق في الطريق في الطريق الى الله في شيطان في نفس امارة في رفقاء سوء لابد هذه الدنيا قامت على هذا. ولهذا انظره الله تعالى. قال اذهب - 00:46:24

فمن تبعك منهم فمنهم قال اتبعك اتبعك بسهولة لأنها نفسه خبيثة فاسدة فمن تبعك منهم انت اتباعك فان جهنم جزاكم جزاء موفورا. جزاء كاملا لا نقص فيه - 00:46:44

كل سياحاب بسيئاته باعماله جزاء موفورا. قال مجاهد وافرا. قال قنادة لا ينقص لكم فيه او منه. يعني وافرا غير منقوص. بما تستحقون من اعمالكم ثم كشف الله تعالى عن معركة الشيطان مع الانسان - 00:47:09

وسائله واستفزز من استطعت منهم بصوتك. واستفزز يعني استخف كلمة فزة تدل على خفة يعني يقال فز الظبي اذا فزع فز او الظبي اذا فزع وقام سرعة بخفة يقال رجل فز يعني خفيف بسرعة يتحرك ويقوم. واستفزز استخف - 00:47:37

هذا فيه اشارة الى ان الشيطان انما يستولي على من لا عقل له. يستخف عقله على الجاهل بالله الذي عنده جاهل بالله ما عنده علم بالله هذا يكون معرضا للشيطان - 00:48:20

ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. واستفزز هكذا كانه ينجزه بهذه الشهوات ويثير نفس الى الملذات فاذا به مباشرة يقوم بخفة عقل بدون ان يفكر في المآلات طيب انا اذا وقعت في الزنا اذا وقعت في المخدر - 00:48:40

اذا وقعت في الدخان ماذا ساستفيد؟ ما يفكر؟ يستفز الشيطان فيستفز ويقوم مع الشيطان واستفزز من استطعت منهم ابذل كل استطاعتك. من استطعت منهم بصوتك قال ابن عباس صوته كل داء دعا الى معصية الله. وقال مجاهد بالله والغناء - 00:49:00

يعني كل صوت كل كلام فيه معصية فهذا صوت الشيطان. بصوته طبعا هو ليس صوت الشيطان حقيقة هو صوت الانسان لكن الشيطان وسوس لهذا الانسان فتكلم بهذه الكلمات المحرمة اذا - 00:49:31

اذا تعرفت على فلانة تكلمها وتكلمك اعرف ان هذا من صوت الشيطان. هذا صوت لا يحبه الله. هذه كلمات يمقتها الله مهما ببرت نفسك نيتني طيبة يتزوجها ويتزوج يعني يكون بيننا علاقة الان حتى نفهم - 00:49:57

هذا خطوات الشيطان. هذا صوت الشيطان والاغاني والموسيقى هذى صوت الشيطان كما في يعني قول بعض السلف الغناء رقية الزنا. وقال ابن مسعود قال الغناء يعني الغناء المحرم ينبع سوء النفاق في القلب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليكونن ليكونن من امتى اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر - 00:50:17

ازف معاذف تدخل فيها الات الغناء والموسيقى. نعم النبي صلى الله عليه وسلم استثنى الدف للنساء. هذا عند جماهير العلماء يجوز للمرأة ان تظرب بالدف وتغني الغناء الذي ليس فيه كلمات تحرك الشهوة والحب والغرام لا - 00:50:51

وكانت جاريتان تغنينا بشعر آآ يوم بعاث يعني الحروب التي كانت تحصل فيها شجاعة وفيها مرودة وتضربان بالدف في يوم عيد لا بأس ان سمع الرجال ذلك تبعا لا بأس - 00:51:11

فالغناء المحرم ضابطه ان يكون بالكلام الفاحش اما اذا كانت اشعار فيها كلام طيب فهذا لا بأس به. في المناسبات يظرب بالدف في الاعراس في المناسبات في ايام السرور لا بأس ما في توسيعة. اما ان تستخدم الات اخرى غير الدف هذا محرم. او يكون الكلام كلام - 00:51:27

في فحش او في تهبيج للشهوة فهذا محرم. اذا هذا من صوت الشيطان. كذلك من صوت الشيطان الدعاء الى البدع. الدعاء الى الشرك. بما يزيّن دعاء الضلاله. يلبسون على الناس يدعونهم الى - 00:51:53

الباطل والبدع والشرك ودعاء الاولياء واستفزز من استطعت منهم بصوتك وهذا على الترتيب يعني اولا يصبح بصوته يدعوه للعصية. ويستخف العقول بتزيين الشهوة. ثم قال ايش؟ واجلب عليهم بخيلك ورجلك. بعد ان يدعوه بصوته آآ يستخف هذا الانسان - 00:52:13

ويجري خلف الشهوة يزيد الشيطان في اغوانه. لان هذا الانسان استجاب له. استجاب لصوته ولهذا قال واجلب عليهم بخirk ورجلك. واجلب عليهم. جلب الشيء يعني ان تنقلوا من مكان الى مكان واجلب عليهم بخيلك. يعني اجمع عليهم بخيلك - 00:52:49

كانه يعني خيوله مجهزة. كانه ينقلها ويجلبها من مكان الى مكان المعركة. الى هذا الانسان او هؤلاء الناس الذين بدأوا آآ يجرون خلف صوت الشيطان واجلب عليهم بخirk ورجلك طبعا قراءة الجمهور بتسكن الجن ورجلك ورجلك. وقراءة حفص عن عاصم ورجلك - 00:53:21

قال قتادة رحمة الله ان له خيلا ورجالا من الجن والانس هم الذين يطيعونه. وقال ابن عباس خيله كل راكب في معصية الله. ورجله كل راجل في معصية الله يعني اذا ركب مع فلانة حتى تخلو بها وتقعن في الزنا فهذا مركوب الشيطان - 00:53:51

الذى يركب بسيارته الى مكان معصية هذا تذكر هذه الاية. هذا كأنه خيل الشيطان كأن الشيطان يحملك الان واجلب عليهم بخirk وايضا هذا لا يمنع ان يكون له خيول على الحقيقة. يعني ظاهر القرآن صحيح. كما قال قتادة ان له خيرا ورجالا من الجن والانس. هم الذين - 00:54:28

هذا على ظاهره وكذلك كما قال ابن عباس كن راكب في معصية الله. المعنيان والله اعلم. قال ورجله كل راجل في معصية الله يعني كما تعرفون الجيش كانت في الماضي اما رجالة يعني يمشون على ارجلهم - 00:55:00

اما خيالة على على الخيول. فكأنه يقول ابذل كل ما تستطيع. واجلب عليهم اجمع عليهم بخيلك يعني بالفرسان ورجلك بالرجالة بالمشاة بعد ذلك بعد ان تمك منه وخلاص يعني آآ استولى عليهم بخيوله ورجله ماذا بقي؟ خلاص ما بقي لان يشارکهم في حياتهم فقال وشارکهم في الاموال - 00:55:24

والاولاد. قال ابن عباس رضي الله عنهم كل مال في معصية الله. وقال عطاء هو الربا وقال الحسن هو جمعها من خبيث وانفاقها في حرام. قال ابن عباس في قوله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم واتوا فيهم - 00:56:03

حرام. قال مجاهد اما شركته في الاموال فاكلها بغير طاعة الله. واما في الاولاد فالذى يعني اذا زنا بأمرأة جاء ولد من حرام قال قتادة قد فعل اما في الاموال فامرهم ان يجعلوها بحيرة وسائية وسيلة وحاميا يعني لما حرموا ما - 00:56:23

الله. واما في الاولاد فانهم هودوهم ونصروهم ومجسومهم. قال ابن كثير كما كل هذا ايضا عن قتادة والحسن وصبغوا على غير صبغ وصبغوا على غير صبغة الاسلام. قال ابن عباس وهذا فيه ضعف لكن قال تسميته - 00:56:43

اولادهم عبد الحارث وعبد شمس وعبد فلان يعني يقول بن سعدي رحمة الله ورجله هذا ايضا بن جرير يعني المعنى عام. قال هو شامل لكل معصية تعلقت باموالهم واولادهم ممن - 00:57:03

الزكاة والكافارات والحقوق الواجبة. وعدم تأديب الاولاد وتربيتهم على الخير. الله اكبر. كم اولادنا للشياطين ولهذا كثير من الفساد الذي في الاولاد انما هو بسبب الاباء والامهات نسأل الله ان يعافينا وان يغفر لنا - 00:57:22

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا انت عندما اهملت ولدك وهو صغير يقول صغير والبنت صغيرة ولا تتحجب ولا يذهب الى المسجد واربعة وعشرين ساعة يملك الايياد ويلعب وينظر الى ما حرم الله من مقاطع تظاهر وانت لا تدري ثم ماذا؟ ماذا تريد ان يكون - 00:57:48

قد امتلأ في هذه السنوات باللهو واللعب الفحش انت تركت للشيطان هذا شيطان والله هذا شيطان في البيت. الا ان يستعمل فيما يحبه الله من قرآن ومن علوم نافعة ان اشارکهم في الاموال والاولاد - 00:58:13

فعدم تربية الاولاد وتعوييدهم على الخير هذا معناه ان الشيطان يشارک في اولادك. يذين لهم يعني الشهوة والملذات قال وترك الشر قال وتربيتهم على الخير وعدم تأديب الاولاد وتربيتهم على الخير وترك الشر واخذ الاموال بغير حقها - 00:58:37

في غير حقها او استعمال مكاسب الربيئة. بل ذكر كثير من المفسرين انه يدخل فيه ترك التسمية عند الطعام والشراب والجماع انه اذا لم يسمى اه في ذلك شارك فيه الشيطان كما ورد في الحديث. نعم - 00:59:01

وشارکهم في الاموال والاولاد. انظر هذه معركة حقا معركة يعني سبحانه الله يعني كما قال استفز من استطعت منهم بصوتك. كل

يعني، صور العدوان اولاً ينادي بصوته الم ترا ارسلنا الشاطئين على الكافرلين تؤذهم اذا تؤذهم بعثنا شديداً الى المعصية -

00:59:20

والكفر. كذلك هنا بصوته بخيله ورجله. كما جاء في الحديث الشيطان كما عند مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه حنوده. يأتي، هذا يقروا، أنا ما تركت حتى جعلت 49:59:00

یسرق ما جعلته حتى جعلت کذا. يأتي واحد يقول ما تركته حتى جعلته او فرق تبینه وبين زوجته. يقول انت انت ازمه اه کذا كما جاء فـ . الحديث - 09:00:01

يجلب عليهم بخيه ورجله ثم وشارکهم في الاموال والاولاد. معركة لابد الاخوة ان ننتبه لهذه المعركة ان الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم. يجهز جنوده لغزوك انت ما يغفل عنك طرفة عين اذا كانت اللقمة اذا سقطت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني ارشدنا ان نأخذ اللقمة ونميط الاذى عنها قال لا - 01:00:22

اتركها للشيطان شف يترصد حتى اللقمة التي تقع منك. فكيف بصلاتك؟ ولذلك الشيطان يجهز جنودا للصلوة فقط متخصصون
للمسحة فقط. الصلوة فقط ما عنده شغف. الا انه يأتيك فـ صلاتك وهو خنزب كما - 01:00:51

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خنزير متخصص. يأتيك فقط في الصلاة. تخيل عندما انت تقول حق جندي من جنودك ها انت متخصص هذه الوظيفة ما اريدك ان تفعل شيئا الا ان تأئيني بخبر فلان او ان اه تضرب لي مثلا - 01:01:14

المخزن الفلاني للأسلحة فقط. فهذا ايش لما تحصره في عمل واحد يكون على هذا العمل وهكذا خينزة كن اقوى ما يكون على التشويش على المصلين. ولهذا اول ما يرفع من هذه الامة الخشوع حتى انك لتدخل المسجد الجامع - [01:01:34](#)

فلا ترى في خاشعا كما أخبر بعض الصحابة رضي الله عنهم نسأل الله تعالى الخشوع في الصلاة ان يرزقنا قلوبنا خاشعة ويعذنا من الشيطان ولا يتم اغواء الشيطان للانسان الا بالوعود الكاذبة لان هذه وسيلة قال واعدهم وما يعدهم الشيطان - 01:54

الشيطان الا غرورا. لا حقيقة لوعده. غرور امانى يعدهم وينهيم وما يعدهم الشيطان الا غرورا غرتم الامانى يقول لا انت لا زلت شابا يسوا في التوبه وتتوب غدا تتوب لما تكرر الي، ان يفجأها الموت وهو على، معصية الله - 01:02:19

قتلوا يوسف او اطربوا ارضا يخلو لكم وجه ايكم وتكونوا من بعد قوم صالحين. ما عليه لا نفعل المعصية وبعدين تتبّع. والمعصية
كلما فعلت انت ابتعدت عن التوبة. قلّك يقسّو - 01:02:46

ويمد في الاجل في الامل ويلهمه الامل. اخذروا سوف فان اكبر جنود ابليس كما جاء عن بعض السلف يعدهم قالوا قال وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً. طبعاً هذا الامر الالهي واستففز واحلى. كما قال ابن كثير هذا امر - 01:03:03

كن قديري امر قديري. وكما قال بعضهم هذا الامر للتهديد. يعني اجد نفسك افعل ما تفعل وسترى ما يحل بك. قال واعدهم وما يعدهم الشيطان. الا غرورا. والله تعالى ، لما - 01:03:23

اكتشف لنا عن هذه المعركة بتفاصيلها والله هذا فيه تحذير وبالفعل المؤمن الاخوة كلما تذكر هذه العداوة انتبه استيقظ من غفلته. حتـ هـذـاـ يـنـعـكـ فـ صـلـاتـكـ اـذـاـ قـمـتـ فـ صـلـاتـكـ وـقـلـتـ لـنـفـسـكـ الاـنـ الشـيـطـاـنـ يـأـتـيـ بـرـيدـاـنـ بـدـهـ خـشـعـ . سـتـنـتـيـهـ مـنـ اـهـاـ لـحـظـةـ .

الله اكبر تخشع في قراءتك تخشع في اذكارك في ركوعك في سجودك فالانتباه لمعركة الانسان مع الشيطان هذا من انفع ما يكون.
ولهذا كد الله تعالى علينا ذكر هذه المعركة فـ كتابه وحثنا عليه والاستعاذة به - 01:04:03

هي ماذ؟ ان عبادي عبادي بس خلاص. ان عبادي ليس هناك عريم سلطان. شف هذا كل اللي كان متقدم بغير عبادة. اما عبادي ما لك علاقة بهم. ان عبادي ليس لك عالم سلطان - 01:04:50

هنا العبودية العبدية الخاصة بالعبدية العامة إن كا، ما في السماءات والارض، الا الرحمن عدا لا هندي، عبودية عامة، إن عباده، يعني،

الذين تمضوا للعبودية اخلصوا العبودية لله هذا التوحيد. التوحيد هو الملاذ هو الحصن الحصين من - [01:05:10](#)
الرجيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في [01:05:30](#)
يوم عدد الفضائل قال وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك. الله اكبر. هذا اعظم حرز للتوحيد. لذلك انظر - [01:05:50](#)
الشيطان ما يطيق ان يسمع لا الله الا الله. كلمات الاذان الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله. يولي يدبر الشيطان ولو ضراق حتى لا [01:06:10](#)
اسمع التأذين وفي رواية يذهب الى الروحان روحاء تبعد عن المدينة بعشرات الكيلومترات يمكن سبعين كيلو متر تقربيا - [01:06:40](#)
تخيل يعني ما يطيق يسمع كلمات الاذن حتى يبتعد سبعين كيلو عنك. الله اكبر ان عبادي ليس لك علیم سلطان. لا سلطان علمي
بالوسوسة. ولا سلطان يعني بالقدرة ان عبادي ليس لك علم سلطان. حتى الذي يبتلى بسحر ما دام مع الله مع التوحيد - [01:07:00](#)
مهما اذاه يكون اذا بدني اذا في حياتي لكن اذا صبر وصابر ورابط وحد الله تعالى ما يضر في دينه باذنه ان عبادي ليس لك علیم
سلطان. وكفى بربك وكيلا - [01:07:28](#)

هذه بشرى وتطمين من الله تعالى لعباده وكفى بربك وكيلا. الله اكبر يعني الله تعالى سيكفيكم توكلوا عليه وكفى بربك وكيلا هذا
اعظم سلاح هذه المعركة. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا. نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الشيطان الرجيم. اسأل
الله تعالى - [01:07:00](#)
ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا.
والحمد رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:07:28](#)